الفلسطينيون يتصدون لمحاولة يهودية لاقتحام «الأقصى»

السعودية تجدِّد رفضها «التطبيع» قبل انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة

تصدى الفلسطينيون أمس، لمحاولة يهودية لاقتحام المسجد الأقصى عشية الاحتفال بعيد الغفران اليهودي. وكان دخول رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق أرييل شارون إلى الحرم القدسي في عام 2000 سبباً لاندلاع انتفاضة الأقصى.

عجوز فلسطيني يواجه مجموعة من عناصر الشرطة الإسرائيلية في أحد أحياء بلدة القدس القديمة قرب "المسجد الأقصى" أمس (رويترز)

كرر المستوطنون اليهود أمس، ما فعله رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون قبل تسع سنوات وتسبب في اندلاع "انتفاضة الأقصى"، عندما حاولوا اقتحام باحات المسجد الأقصى، عشية الاحتفال بعيد الغفران (يوم الكيبور) الذي يعد أقدس الأيام عند اليهود.

وتصدى مئات من المتظاهرين الفلسطينيين من سكان مدينة القدس و"عرب الـ1948"، لمجموعة من المستوطنين اليهود، حاولت الدخول إلى باحة المسجد الأقصى بحماية من الشرطة الإسرائيلية وذلك تزامناً مع دخول مجموعة من السياح الفرنسيين.

واندلعت مواجهات بين الفلسطينيين من جهة، والمستوطنين اليهود وعناصر الشرطة الإسرائيلية الذين انتشروا بكثافة في القدس القديمة، من الجهة الأخرى. ورشق المتظاهرون الفلسطينيون بالحجارة عشرات من رجال الشرطة الذين انتشروا في أزقة المدينة، وردت الشرطة بإلقاء القنابل الصوتية.

وفي وقت لاحق، أعلنت الشرطة الإسرائيلية إغلاق الحرم القدسي أمام "المصلين المسلمين واليهود" وزجّت قوات معززة في منطقة البلدة القديمة، وذلك، بعد أن امتدت المواجهات إلى الحي الإسلامي وإلى عدد من بوابات القدس. وأفاد متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية بأن تسعة من رجال الشرطة أصيبوا بجروح طفيفة، بينما أشارت مصادر طبية فلسطينية الى أن أكثر من 40 فلسطينيا أصيبوا بجروح خلال المواجهات، منهم 16 يتلقون العلاج في المستشفيات.

وفي حين لاقت المحاولة اليهودية لاقتحام المسجد الأقصى ادانة من كل القوى السياسية الفلسطينية، احتج عضو الكنيست أوري أريئيل من حزب "الوحدة الوطنية" اليميني المتطرف على إغلاق الحرم، وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إن "على الشرطة السماح لأبناء جميع الديانات بالصلاة"، مشددا على أنه "يجب السماح لليهود بالصعود إلى الحرم خصوصا عشية يوم الغفران".

وقال مسؤول "وحدة القدس" في حركة "فتح"، حاتم عبدالقادر، إن "القدس خط أحمر على أجندة الفلسطينيين، وإن كانت إسرائيل تعتقد أنها تستطيع أن تجبر الفلسطينيين على قبول حل وسط بما يتعلق بمدينة القدس المحتلة، فهي خاطئة".

كما حذر رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية رفيق الحسيني، خلال عيادته عدداً من الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا في المواجهات، من أن اقتحام المسجد الأقصى يمكن أن "يقضي وبشكل نهائي على إمكانية إحلال السلام".

من ناحيتها، حذّرت حركة "حماس" من "التصعيد الإسرائيلي الخطير" في القدس، محملة الحكومة الإسرائيلية "المسؤولية عن كل التبعات والتطورات" التي يمكن أن تترتب عليه. ودعت الحركة "الحكومات العربية إلى التوقف عن المراهنة على الموقف الأميركي والتخلي عن حالة الصمت تجاه الجرائم ضد المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني".

مفاوضات عبر مباشرة

في سياق منفصل، كشفت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس، عن مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية غير مباشرة ستعقد في واشنطن الأسبوع المقبل. وأوضحت الإذاعة أن المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل، سيلتقي على انفراد مع وفدين إسرائيلي برئاسة مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي المحامي يتسحاق مولخو، وفلسطيني برئاسة رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات. ووفقا للإذاعة فإن المحادثات "ستنصب بوجه خاص حول مرجعيات المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية في حال أعيد إطلاقها".

تنعقد مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية غير مباشرة في واشنطن الأسبوع المقبل

السعودية

وأكدت المملكة العربية السعودية مجددا، رفضها "التطبيع" مع إسرائيل قبل انسحابها من كل الأراضي العربية المحتلة وفقا لمبادرة السلام العربية، وذلك بحسب كلمة المملكة أمام الجمعية العام للأمم المتحدة في نيويورك أمس الأول.

وقالت السعودية في كلمتها، إن السلام في الشرق الأوسط "لم ولن يتحقق بمحاولة فرض التطبيع على العرب قبل تحقق الانسحاب وقبل إنجاز السلام، وكأن علينا مكافأة المعتدي على عدوانه في منطق معكوس لا يمت للجدية والمصداقية بأي صلة".

كما اعتبرت السعودية أن "السلام لن يتحقق أيضا عبر تظاهر إسرائيل بإجراء مفاوضات ثنائية أو متعددة مطولة وغير مجدية تتطرق إلى كل شيء ما عدا القضايا الأساسية التي تشكل صلب النزاع والسلام المنشود".

وشددت الكلمة على أن مبادرة السلام العربية "لاتزال قائمة وتوفر عرضا جماعيا شاملا لإنهاء الصراع مع إسرائيل والدخول في اتفاق سلام يوفر الأمن والاعتراف والعلاقات الطبيعية لجميع دول المنطقة".

(القدس. أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

تركيا وأرمينيا تعيدان العلاقات الدبلوماسية قريباً

أعلن مسؤول تركي، طلب عدم كشف اسمه، أن تركيا وأرمينيا اللتين يدور بينهما خلاف منذ سنوات بشأن المجازر التي ارتكبت بحق الأرمن في عهد الإمبراطورية العثمانية، والتي تصفها يريفان بـ«الابادة»، ستوقعان في العاشر من اكتوبر، اتفاقاً لإقامة علاقات دبلوماسية. وأضاف أنه «من المفترض توقيع الاتفاق في مدينة زيوريخ السويسرية». وذكر المسؤول التركي أنه يتوقع أن يوقع وزير خارجية تركيا أحمد داود توغلو ونظيره الأرميني إدوارد نالباندیان بروتوكولين تمت الموافقة على نصيهما في وقت سابق. ومن المرجح أن تحضر وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي-ري التي توسطت بلادها في محادثات المصالحة حفل التوقيع، حسب المسؤول.

ويحتاج البروتوكولان إلى مصادقة البرلمانين التركي والأرمني قبل بدء العمل بهما. ويُتوقع أن يلقيا انتقادات من الجماعات المعارضة في كلا البلدين التي تتهم الحكومتين بتقديم تنازلات كثيرة.

(أنقرة - أ ف ب)

براون ينفي الشائعات حول إدمانه المسكنات

أكد رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون أمس، أنه لا يعاني أي مشاكل طبية قد تحول دون متابعته عمله كرئيس للوزراء، مشدداً على أنه ليس مدمناً على المسكنات. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عنه إنكاره الشائعات التي تمسه بشأن فقدانه نظره وإمكان أن يستخدم هذه المسألة كسبب لأن يتنازل عن منصبه قبل الانتخابات، وذلك من أجل فسح المجال أمام حزب «العمال» لاختيار زعيم جديد.

وأكد أنه لا يفقد نظره، مشيراً إلى أنه يقوم بفحص دوري تخوفاً من أن يحصل له ما حصل وهو صغير وفقد بصره في إحدى عينيه، مؤكداً أن صحة عينه الثانية جيدة.

(لندن - يو بي آي)

20 حزباً معارضاً تلتقي في مؤتمر جوبا لمواجهة «تمزيق» السودان

● جوبا - رفيدة ياسين

بينما أجمعت رموز سودانية تشارك في مؤتمر "جوبا" على ضرورة تجاوز الخلافات بين الأحزاب للوصول إلى سودان موحّد، قالت مصادر شاركت في الاجتماع المغلق لمؤتمر "جوبا"، الذي انعقد مساء أمس الأول، برئاسة فريق أول سلفا كير - رئيس حكومة الجنوب – لـ"الجريدة"، إن خلافا نشب بين الأحزاب المشاركة في الجلسة التشاورية المغلقة حول الأوراق المعدة مسبقاً، إذ رفضت بعض الأحزاب التعامل مع أوراق لم تشارك فيها القوى السياسية السودانية المشاركة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وتستضيف "الحركة الشعبية لتحرير السودان"، الشريك الأصغر في حكم السودان، المؤتمر الذي يستمرّ حتى الغد، تحت شعار "حل سوداني - سوداني لمعالجة قضايا السودان وإنقاذه من التمزق"، بحضور أكثر من عشرين حزباً سياسياً سودانياً، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني.

ونفى الأمين العام لـ"الحركة الشعبية لتحرير السودان" باقان أموم وجود خلافات بين الأحزاب المشاركة في المؤتمر، وأكد اتفاق رؤساء الأحزاب والمجتمع المدني على أجندة الاجتماع والمحاور المطروحة للنقاش، موضحاً أن هناك خمسة محاور أساسية مطروحة في جلسات المؤتمر، وهي: تنفيذ اتفاقية "نيفاشا" وبناء السلام وقضية دارفور وسبل إنهاء الصراع الدائر بها، بالإضافة إلى قضايا التحول الديموقراطي وضمان أن تكون الانتخابات حرة نزيهة ومعبرة عن الشعب السوداني، أما المحور الرابع فهو قضية ضمان أن يتم إجراء الاستفتاء في موعده وبلورة برنامج يجعل الوحدة بين الشمال والجنوب خيارا جاذبا للجنوبيين. والمحور الخامس والأخير هو المحور الاقتصادي والأزمة الاقتصادية التي تواجه البلاد ووضع برامج للتنمية ولمحاربة الفقر. واعتبر أموم اليوم الأول لمؤتمر "جوبا" مثمراً وناجحاً وباعثا للأمل، مؤكداً أن المجتمعين اتفقوا على آلية لتنفيذ القرارات والتوصيات التي سيخرج بها المؤتمر.

جانب من اجتماع جوبا أمس الأول (أ ف ب)

في السياق ذاته، قال الناطق الرسمي لـ"الحركة الشعبية" ين ماثيو في تصريحات لـ"الجريدة"، إن اللجنة الرئاسية التي تضم فريق أول سلفاكير ميارديت رئيس حكومة الجنوب والشيخ حسن الترابي زعيم "المؤتمر الشعبي" والصادق المهدي رئيس حزب "الأمة" القومي ومحمد إبراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعي ومبارك الفاضل رئيس حزب "الأمة"، وضعت أجندة ابتدائية ليناقشها أعضاء المؤتمر الذي تجاوز عدد أعضائه مئتي مشارك، كما كشف أموم عن اعتزام "الحركة الشعبية" عقد اجتماع لحركات دارفور المسلحة عقب انتهاء مؤتمر "جوبا" لمناقشتها وللإسهام معها في كيفية إحلال السلام في الإقليم المضطرب غربي السودان.

لبنان: الألعاب الفرنكوفونية تسرق الأضواء والمشاورات الحكومية تُستأنَف اليوم

● بيروت - الجريدة

انشغل اللبنانيون بالحدث الدولي الذي شهده لبنان أمس، مع افتتاح الدورة السادسة للألعاب الفرنكوفونية في بيروت، تحت شعار "التضامن والتنوع والتميز"، في احتفال ضخم أقيم في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، بحضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان وأركان الدولة اللبنانية، ورئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون يرافقه السفير الفرنسي الجديد في بيروت ديني بينون ووفد كبير يضم وزراء ونواباً وشيوخاً، وأمير موناكو ألبير الثاني والأمين العام للمنظمة الفرنكوفونية عبدو ضيوف.

وبينما يستأنف رئيس الحكومة المُكلّف زعيم الأكثرية النيابية النائب سعد الحريري اليوم، مشاوراته مع الكتل النيابية، على أن تنتهي غداً، خففت أوساط تيار "المستقبل" من احتمال انعكاس اللقاء الذي جرى الأسبوع الماضي بين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الأسد على أزمة تشكيل الحكومة الجديدة.

وفي هذا السياق، قال النائب عن "المستقبل" أحمد فتفت في حديث تلفزيوني، إن "ما أوردته صحيفة الوطن السورية عن حلّ كل العقد الحكومية، هو تحضير لمشكلة جديدة"، مضيفا "كُلّنا يعرف أن الصحافة السورية ليست صحافة حرة بل صحافة نظام".

وشدد فتفت على أن الحريري "لن يتنازل عن حقه الدستوري في اختيار الوزارات وأسماء الوزراء"، مشيراً إلى أن "الأكثرية لديها مطالب في موضوع تأليف الحكومة كما للأقلية مطالبها أيضاً"، لافتاً في هذا السياق إلى أن "العديد من الأطراف كان غير راض عن التشكيلة الأولى التي قدّمها الرئيس الحريري، ومنها تيار المستقبل، وقد قبلوا بها تسهيلاً للأمور".

وأكد فتفت أن "صيغة 5+10+15 ليست الصيغة الوحيدة المطروحة، لكنها إحدى الصيغ".

وكان النائب السابق مصطفى علوش استبعد ولادة الحكومة قريباً، معتبراً أن كلام جعجع ينبع من حرصه على تشكيل الحكومة في أسرع وقت.

ردود على جعجع

ورأى عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب نوّاف الموسوي أنّ "من حق كل طرف فاز في الانتخابات النيابية أن يتمثل في الحكومة على النحو الذي يحترم تمثيله وحقوقه"، مضيفا "سنتمكن من تشكيل الحكومة في الغد مع معادلة (س-س) أو من دونها".

وفي ردٍّ على المواقف التي أطلقها رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" سمير جعجع أمس الأول، قال نائب "حزب الله" "سمعنا في الأمس من يسأل هل أن حكومة الاكثرية ليست حكومة دستورية؟ ونحن نجيب أن الدستور اللبناني يعتبر أن الحكومة إذا كانت لها أكثرية في المجلس النيابي فبإمكانها أن تحصل على الثقة، لكن الدستور اللبناني يقول أيضاً لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

واعتبر موسوي أن جعجع يسعى الى "خوض حرب إلغاء على التيار الوطني الحرّ والجنرال ميشال عون، مستخدماً الاكثرية السنية التي تمثلت بتيار المستقبل".

بدوره، أشار عضو كتلة "التحرير والتنمية" النائب علي خريس، الى أنّ "الأجواء الإيجابية السائدة عربياً وإقليمياً وداخلياً، بخلاف المرحلة الأولى من التكليف في تشكيل الحكومة، تستدعي منا كلبنانيين أن نستغلها".

وانتقد خريس "بعض الأصوات التي مازالت تتفوّه بالخطاب عينه الذي كان سائداً قبل ثلاثة أشهر"، داعياً الى "تغيير هذه اللغة لمصلحة لبنان، التي هي أهم من كل المصالح الشخصية الأخرى، والعمل على تشكيل حكومة وطنية على أساس صيغة الـ5+10+15 ".

وتمنّى عضو تكتل "التغيير والإصلاح" النائب آلان عون أن تكون العقد أمام تأليف الحكومة داخلية، مشيراً إلى شكوك لديه بوجود بعض العقد الخارجية التي تعرقل التأليف، وإذ اعتبر أن "الأنسب هو حكومة وحدة وطنية مبنيّة على النسبية"، أعلن عون عن اجتماع ثان الخميس المقبل مع الحريريّ، لافتّاً إلى أن الأخير يملك عدداً من الأوراق التي يستطيع استخدامها.

فيلتمان

وجدد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان أمس، التأكيد على أن "واشنطن لن تتدخل في تأليف الحكومة اللبنانية"، مشيراً إلى أن "جميع أصدقاء لبنان في العالم معنيون بالوقت الذي يستغرقه تأليف هذه الحكومة، لكننا لا نتدخل في هذا الامر لأن ذلك سيكون عكس ما عملت الولايات المتحدة من أجله في لبنان". ورأى فيلتمان أن "اللبنانيين قادرون على حلّ مسألة الحكومة، ونأمل أن يتمّ هذا الامر وفق الدستور وبسرعة".

اليمن: معارك طاحنة في حرف سفيان والسلطة تتهم الحوثيين بحرق المساجد

تصاعدت أمس، مع صبيحة الذكرى السابعة والأربعين للثورة اليمنية التي أطاحت بالإمامة الزيدية وأقامت الجمهورية، حدة المعارك المتواصلة بين الجيش اليمني والمتمردين الحوثيين منذ أكثر من شهرين في محافظتي صعدة وعمران، شمال البلاد.

وشهدت منطقة حرف سفيان في عمران أشد المعارك، وأعلنت مصادر أمنية مصرع 30 حوثيا خلال محاولتهم التسلل الى موقع "الشقراء" في حرف سفيان، في وقت أفاد مصدر محلي في محافظة صعدة بأن عناصر التمرد قامت بتفجير بعض المساجد في مديرية باقم، بما فيها مسجد المديرية، وعدد من منازل المواطنين وبعض المنشآت الحكومية، وقامت بنهب معداتها.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن مصدر أمني قوله إن "وحدات هندسية خاصة تابعة للجيش تمكنت من اكتشاف وابطال مفعول شبكات واسعة من الألغام التي زرعها المتمردون الحوثيون في أكثر من منطقة في محافظة صعدة وحرف سفيان مستهدفة المدنيين وعناصر قوات الأمن، ولمنع وصول امدادات الاغاثة والمساعدات الانسانية للنازحين جراء الجرائم التي ترتكبها تلك العناصر بحق المواطنين".

وشن الطيران اليمني عددا من الغارات على مواقع للحوثيين في مديرية حرف سفيان، وفي مناطق ضحيان وسحار والمقاش وآل عقاب على مداخل مدينة صعدة.

وأكد مصدر عسكري تمكن وحدات الجيش اليمني من استعادة وادي صيفان، في حين مازالت وحدات عسكرية تواصل زحفها إلى منطقة الحيرة أهم وآخر معاقل الحوثي في حرف سفيان. وفي منطقة الصفراء المهاذر تمكنت عناصر الجيش اليمني من افشال هجوم لعناصر التمرد. كما ضربت وحدات عسكرية وأمنية تجمعات للحوثيين في بني معاذ وألحقت بصفوفهم خسائر كبيرة.

وقال مصدر عسكري ان وحدات عسكرية أمنية تصدت لهجمات نفذها متمردون على موقع شنال شرق المنزلة وآخر في منطقة المعرسة وكبدتها خسائر فادحة.

وكانت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى العراق والاردن، قدمت دعمها للرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وذلك في بيان أعقب لقاء جمع بين وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونظرائها من مجلس التعاون والعراق والأردن.

(صنعاء. أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

ميركل تتقدم... وشتاينماير يُقر بالهزيمة

توجّه الناخبون الألمان إلى صناديق الاقتراع أمس، ليقرروا منْحَ أول مستشارة للبلاد فترةَ ولاية ثانية أو عدمه، في أعقاب حملة انتخابية افتقرت إلى البريق، وتركزت بشكل كبير على القضايا الاقتصادية.

ومساءً، أقر مرشح "الحزب الاشتراكي الديمقراطي" فرانك فالتر شتاينماير لمنصب المستشار، بالهزيمة أمام "الحزب المسيحي الديمقراطي" المحافظ، بزعامة أنجيلا ميركل، بعدما سجل حزبه أسوأ نتيجة منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال شتاينماير لأعضاء حزبه الذين احتشدوا في برلين بعدما أظهرت استطلاعات خروج الناخبين تقدُّم التحالف الذي تقوده المستشارة أنجيلا ميركل: "لقد قرر الناخبون وجاءت النتيجة يوماً مراً للحزب الاشتراكي الديمقراطي. ما من سبيل لقول ذلك بصورة أفضل، النتيجة هزيمة مرة".

وشُددت الإجراءات الأمنية في مختلف أنحاء ألمانيا بما فيها العاصمة برلين في أعقاب سلسلة من التهديدات من جانب متطرفي تنظيم "القاعدة" وحركة "طالبان". وفي شوارع برلين لم تبدُ هناك أي توقعات ذات شأن عن تهديد حقيقي للناخبين.

وتتطلع المستشارة ميركل إلى الحصول على تأييد نسبة كبيرة من الناخبين البالغ عددهم 62.2 مليون ناخب، ليحصل الحزب المسيحي الديمقراطي المحافظ، الذي تتزعمه على نتيجة قوية تمكنه من تشكيل ائتلاف يمين وسط مع أكبر شركائه وهو حزب الديمقراطيين الأحرار.

وكان شتاينماير منافس ميركل الرئيسي في هذه الانتخابات، لكنه عمل أيضاً خلال السنوات الأربعة الماضية وزيراً للخارجية في حكومة الائتلاف الكبير التي تترأسها.

وفي تصريح صحافي عقب الإدلاء بصوته في برلين، قال شتاينماير إنه مستعد لتولي منصب المستشارية في البلاد.

وأوضح استطلاع للرأي أجراه معهد فورسا قبيل بدء التصويت أن المحافظين يمكن أن يحصلوا على 33 في المئة من الأصوات بينما لا يتوقع أن يحصل الديمقراطيون الأحرار إلا على 14 في المئة منها.

وستوفر هذه النسبة أغلبية ضئيلة بالبرلمان وتسمح لميركل بالانفصال عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو شريكها على مدى الأعوام الأربعة الماضية.

(برلين. أ ف ب، أ ب)

ميركل تدلي بصوتها في برلين أمس (أ ب)